رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٥٦-٩٧ | يوم ٩٢/١/٦٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم امل ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا - 00:00:57

في مثل هذه الليلة من كل اسبوع بعد صلاة العشاء في هذا في هذا المسجد المبارك درسنا يتعلق بالتفسير التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:01:12

والسورة بين ايدينا هي سورة الاعراف قرأنا في هذه السورة وفي تفسيرها وقف بنا الكلام عند الاية الخامسة والستين من السورة وهي في عرظ السورة لعدد من قصص من قصص الامم الماضية التي قال الله فيها في اول السورة وكم من قرية اهلكناها - 00:01:31

وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون بياتا يعني وقت البيتوتة والنوم او هم قائلون وقت القائلة وقت الراحة الظهر ولما قال الله في اول السورة كم كم اهلكنا من قرية - 00:02:00

بدأت الايات تذكر لنا القرى والامم التي استأصلها الله لما كفرت ردت رسالات ربها ولم تؤمن وعبدت غير الله وارسل الله اليها لكل امة رسول فكذبوه وابوا اهلكهم الله اهلكهم الله. ذكرنا في لقاءنا الماضي - 00:02:21

قصة نوح عليه السلام وهو اول رسول. اول رسول ارسل الى اهل الارض نوح عليه السلام بينه وبين ادم عشرة قرون عشرة قرون والقرن كما ذكر اكثر اهل العلم ان القرن ما يقارب مئة سنة. عشرة قرون بين ادم - 00:02:50

ونوح كلهم كانوا على التوحيد وعلى عبادة الله وحده لا شريك له ولم يظهر فيهم الشرك فلما جاء قوم نوح وغلوا في الصالحين. كان عندهم رجال الصالحون فلما ماتوا بدأوا من يعني - 00:03:14

من مكانة هؤلاء الرجال ويعني لهؤلاء الرجال مكانة عندهم وتعظيم بدأوا يذهبون الى قبورهم ويجلسون عندهم يدعون يدعون لهؤلاء. يدعون لهم. يدعون لهم بالمغفرة والرحمة فجاءهم الشيطان قال بدل ما تذهبون الى القبور - 00:03:35

صوروهم في مجالسكم واذا رأيتم الصور ادعوا لهم تصوروهم ويضعوا صورهم في المجالس وبدأوا يذكرونهم ويدعون لهم ويدعون لهم ذهب هذا الجيل وجيل وجيل فجاء جيل اخر لا يدري فجاء الشيطان وقال ان هؤلاء الرجال الصالحين كانوا اجدادكم - 00:03:57

واباؤكم يعبدونهم ويسجدون لهم ويركعون لهم ويدعونهم ويدعونهم من دون الله. فانتم افعلوا ما كانوا يفعلون. فبدأوا يعبدونهم فظهر الشركي بدأوا يعبدونهم من دون الله فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام - 00:04:20

فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. وان يتركوا هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر يعني يعبدون الله وحده لا شريك له لكنهم ابوا واستكبروا وطاغوا في الارض واستهزأوا بنوح ولم يقبلوا دعوته - 00:04:39

بل قال يعني حاولوا اخراجه. حاولوا اخراجه وحاولوا رجمه بالحجارة حتى يموت. وصبر على ذلك على دعوته حتى مكث عندهم في دعوته تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعوهم وما امن معه الا قليل - 00:05:00

فلما ايس منهم قال ربي انصرني على القوم على القوم الكافرين انصرني فنصره الله واغرقهم فتح الله عليهم السماء بماء من همر وفجر الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر - 00:05:20

وابادهم جميعا اغرقهم تحت كلهم اغرقهم واحرقهم بالنار. مما خطيئاتهم اغلقوا فادخلوا نارا. فمن الماء الى النار هلكوا جميعا. ثم بعد ذلك انشأ الله قوما اخرين من ذرية نوح هؤلاء الذين انشأهم الله هم الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى بعد نوح قال الله فيهم والى عاد - 00:05:39

اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون هؤلاء هم عاد. وعاد يسكنون جنوب الجزيرة العربية في بلاد تسمى الاحقاف الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف. والاحقاف هي اقصى الربع الخالي الى جهة الجنوب. ما يسمى الان - 00:06:12

في بلاد حضرموت. سكنوا هذه المنطقة وعمروها. واعطاهم الله القوة. القوة في العقل والقوة في البدن كانوا يعني ذا اجسام طويلة وقوة ولكنهم ما استخدموها في طاعة الله استخدموها في طاعة الشيطان وفي معصية الله - 00:06:39

فكفروا وعبدوا الاصنام واشركوا بالله. فارسل الله اليهم هودا عليه السلام. رجل صالح نشأ ذا ذو خلق وادب وحكمة وعقل فدعاهم الى توحيد الله والى عبادة الله قال الله ما لكم من اله غيره؟ افلا تتقون النار؟ تتقون الله تتقون العذاب؟ لماذا - 00:07:03

يقول الشيخ هنا السعدي يقول وارسلنا الى عادل الذين كانوا في اقصى الجزيرة في ارض اليمن اخاهم هودا. كيف اخاهم؟ هم كفار وهو مؤمن. كيف يكون اخوهم قال اخاهم في النسب فقط - 00:07:32

اخاهم في النسب لا في الاخوة الايمانية لانهم كفار وهو مؤمن طيب قال يدعوهم الى التوحيد وينهاهم عن الشرك والاستكبار في الارض وقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ تتقون سخط الله وعذابه. اذا انتم استمريتم على ما انتم عليه - 00:07:49

ولم تستجيبوا فاتقوا الله قال الملأ الذين كفروا من قومه شف الملأ هم الاشراف الذين لهم المكانة والكلمة المسموعة وهؤلاء هم الذين يدبرون من تحتهم وسموا بالملأ لماذا لانهم قالوا لانهم يملؤون العيون بكلامهم مكانتهم - 00:08:11

والله وصفهم باي شيء؟ قال الملأ الذين كفروا يعني انهم كفار كفروا من قومه قال الملأ الذين كفروا من قومه ان شوف كيف هو ماذا يقول لهم يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:08:40

ثم يقول لهم ماذا؟ يقول افلا تتقون الله وتخافونه؟ وتخافون عذابه وسخطه ينزل بكم العقوبة؟ يدعوهم الى الخير والى النجاة من النار وانهم وان اسلموا اعطاهم الله خير الدنيا وخير الاخرة. وسعادة الدنيا وسعادة الاخرة. هل هذه الدعوة فيها شيء - 00:08:56

ومع ذلك ماذا كان ردهم؟ شبه الاستكبار الاستكبار كيف؟ يقلب عند الانسان الموازين قال الملأ الذين قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة يقولون اليهود انت سفيه - 00:09:15

هل هود سفيه؟ يختاره الله رسولا نبيا ويكلفه بالرسالة ويدعوهم الى الخير. والى الاخلاق الحسنة والى عبادة الله ونبذ عبادة الشيطان يقولون له انت سفيه انا لنراك في سفاهة. ولم ينتهي الامر انهم حكموا عليه بالسفاهة وهم السفهاء. كما قال الله سبحانه وتعالى الا انهم هم السفهاء - 00:09:32

لم ينتهي الامر قالوا انا نراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. نظنك يعني نجزم ويقينا انك كاذب من الكاذبين لست صادقا يوما لما تقول لنا انا رسول عند الله وان الله يأمرنا بالعبادة يقول لا انت - 00:09:57

يقول الشيخ تعليقا على هذا الكلام شف يقول يقول انقلبت عليهم الحقيقة واستحكم عليه واستحكم عماهم. يعني عمى البصيرة عمى القلوب حتى ذموا نبيهم عليه السلام بما هم متصفون به. يقول هم السفهاء. وهم الكذبة. وهو ابعد الناس عن هذا. ابعد الناس عن الكذب والسفاهة - 00:10:17

ها هود عليه السلام فانهم السفهاء حقا هم السفهاء الكاذبون. يقول الشيخ واي سفه اعظم ممن قابل احق الحق وهو التوحيد ممن قابل احق الحق بالرد والانكار. وتكبر عن الانقياد للمرشدين والنصحاء ينصحهم ويقابلون - 00:10:45

يقول وانقاد وانقاد قلبه وقالبه يقول انقاد قلبه وقالبه لكل شيطان مريد. هم اتبعوا الشيطان يقول ووظعوا ووظع العبادة في غير موظعها يعبدون ماذا احجار واشجار. ويتركون عبادة رب الارباب سبحانه وتعالى. وضعوا العبادة في غير موضعها - 00:11:09

فكان الواجب عليهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له الذي رزق الذي خلقهم ورزقهم واعطاهم الصحة والعافية. هو الذي يستحق العبادة. لا تعبد شجر حجر لا ينفع ولا يضر - 00:11:36

يقول شف يعني لم ينتهي الامر قالوا اننا نراك في سفاهة واننا نظنك من الكاذبين رد عليهم قال يا قومي شف يا قومي تحبب اليهم بالكلام الطيب يا قومي ليس بسفاهة - 00:11:48

ليس بي سفاهة لست سفيها تعرفونني ولكني رسول من رب العالمين. انا اخبركم بحقيقة امري. انا رسول ارسلني الله اليكم. واوحى الي رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي. ابلغكم ما كلفت به من رسالة. وانا لكم ناصح امين. شف كيف الكلام الطيب - 00:12:02

والاخلاق الطيبة يقول ماذا يقول ليس بسفاهة كما تذكرون السفاهة بكم انتم تعبدون اصنام ولكني رسول من رب العالمين ربكم رب ابائكم وابلغكم رسالات ربي ابلغنا الرسالة وانا لكم ناصح امين. يقول انا انصح لكم وانا ناصح امين. ثم - 00:12:28

قال بعدها يعني كان الواجب عليهم لما يقولون مثل هذا الكلام ان يتلقوا هذه النصيحة بالقبول والانقياد وطاعة رب العباد لكنه ثم ماذا؟ لم يقبلوا. فقال لهم استنكارا عليهم مستنكرا وموبخا لهم. او عجبتم - 00:12:58

ان جاءكم ذكر من ربكم تتعجبون. ان جاءكم ذكر تذكير من الله موعظة من ربكم. على رجل منكم تعرفونه ويعرفكم تعرفون اخلاقه رجل منكم لينذركم يحذركم ثم قال يعني هذي حقيقة الدعوة هذي حقيقة ما جئت به. ثم قال بعدها ماذا؟ قال واذكروه ذكرهم بالماضي - 00:13:21

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعدي من بعد نوح انتم خلفتم قوم نوح قوم نوح اهلكم الله واغرقهم وهم يعرفون التاريخ قوم نوح. ويعرفون انهم اغرقوا يعني تاريخ مشهور عندهم. ثم يقول جعلكم خلفاء - 00:13:47

من بعد قوم نوح ثم ذكرهم بما انعم الله عليهم قال وزادكم بسطة في سادكم في الخلق بسطة. كيف زادكم في الخلق بسطة؟ قال الشيخ زادكم في الخلق بسطة اي في القوة - 00:14:07

كبر الاجسام وشدة البطش واذا بطشتم بطشتم جبارين. فهم اعطاهم الله القوة بالبطش. واعطاهم ايضا كبر الاجسام والقوة زادكم في الخلق يعني خلقكم بخلق بسطة يعني يعني قوة قال فاذكروا الاء الله الاء الله نعمه التي انعم الله بها عليكم اذكروا علاء الله لعلكم تفلحون اذكروها واعبدوا الله - 00:14:27

يعني انت اذا ذكرت نعمة الله شكرته. واذا شكرته عبدته ولا تعبد الشيطان اذكروا الله فذكرهم بتاريخ قوم نوح ان الله اهلكهم وجعلكم مكانهم وذكرهم بما انعم عليهم بالنعم العظيمة - 00:14:56

وهي قوة الاجسام والعقول. اعطاهم الله القوة. فماذا كان ردهم؟ فماذا كان ردهم عليه؟ قال قالوا اجئتنا يهود اجئتنا لنعبد الله وحده تريد ان نعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا يقول تريدنا ان نعبد الله على كلامك نعبد الله وحده ونترك ما كان يعبد اباؤنا - 00:15:12

كيف تريد ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ يقول الشيخ رحمه الله كلام جميل هنا يقول الشيخ السعدي قبحهم الله. شف يقول قبحهم الله. جعلوا الامر الذي هو اوجب الواجبات واكمل الامور من الامور التي - 00:15:41

بها ما وجدوا عليه اباءهم. يقول اباءنا يعبدون الاصنام. تريد ان نترك عبادة ابائنا ونطيعك؟ يقول فقدموا ما عليه فيه الاباء الضالون من الشرك وعبادة الاصنام على ما دعت اليه الرسل وهو عبادة الله وحده لا شريك له. وكذبوا نبيهم - 00:16:01

نبيا وتحدوا شف قال تحدوا قال ونذر ما كانوا يعبد اباؤنا فاتنا فاتنا بما تعدنا لانه قال لهم قال اذا اذا انتم استمريتم على ما انتم عليه

وعاندتم سيصيبكم ما اصاب قوم نوح من العذاب. فقالوا اين العذاب؟ شف كيف يستفتحون عليهم على انفسهم - 00:16:21
بالشر قالوا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. كنت يا هود صادقا في دعوتك وصادقا في كلامك. اين العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. يقول انتم استفتحتم شرا على انفسكم قد انعقد - 00:16:43
اسبابه وحان وقت العذاب. انتم الان استفتحتوا على انفسكم وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. الرجس العذاب وغضب من الله. غضب الله عليكم انتم يعني طلبتم العذاب. ثم ناقشهم في - 00:17:07
ما يعبد اباؤهم قال اتجادلونني وتناقشونني في اسماء اسماء يعني اسماء اصنام لا حقيقة لها سميتموها انتم ابائكم ما نزل الله بها من سلطان. الله ما امر بها ولم ينزل بها من سلطان. ثم قال الامر بيني وبينكم عند الله - 00:17:26
فانتظروا ما يحل بكم وانا معكم من المنتظرين فانتظروا اني معكم للمنتظرين. انا انتم تنتظرون ما يحل بكم من العذاب وانا انتظر ما ينجيه ينجيني الله به منكم ويخلصني منكم. فالنتيجة ماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى - 00:17:46
فانجيناه والذين معه اي المؤمنون برحمة منا انجاه الله برحمة من منه سبحانه وتعالى قال وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا قطع الله دابر هؤلاء قطع معنا قطع دابرة يعني الدابر اصله نهاية الشيء من الدبر. فاذا قطع النهاية ما - 00:18:07
هنا النهاية انتهى. يعني اذا وصل الى الاخير خلاص ما يبقى شيء. قطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا كذبوا بايات الله وحججه وكذبوا برسوله وما كانوا مؤمنين بل كانوا كافرين. الله اهلكهم - 00:18:31
وقال هنا قال السعدي هنا قطعنا دابر يعني استأصلناهم بالعذاب الشديد الذي لم يبقى منهم احد الا اصابه سلط الله عليهم ماذا؟ الريح العقيم. ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم كالتراب. طحنته طحنا - 00:18:49
واخبر الله في سور اخرى وفي مواضع اخرى في القرآن ان الله سخر عليهم الريح سبع ليال وثمانية ايام حشومة متتابعة فكانت تأخذ الواحد الرجل وترفعه الى السماء ثم تلقيه على رأسه. تلقيه على رأسه - 00:19:09
كأنهم اعجاز نخل خاوية فأهلكهم الله بهذه الريح ارسل الله سلطها عليهم فمات ماذا؟ قال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. انتهوا ما في احد يرد عليك ماتوا. لا يرى الا مساكنهم - 00:19:29
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الذين ارسل الله اليهم رسوله واقام عليهم الحجة فلم ينقادوا بل ان قادوا للشيطان ولم ينقادوا لرسوله ولا لنبيهم. وامروا بالايمان فكفروا ولم يؤمنوا. فكان عاقبتهم الهلاك - 00:19:49
الخزي والفظيحة كما قال سبحانه وتعالى في اية اخرى واتبع في هذه الدنيا لعنة اي قوم عاد ويوم القيامة ايضا يتبعون اللعنة والطرد والابعاد. الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا اي هلاكا لعاد قوم هود - 00:20:09
اهلكهم الله قال سبحانه وتعالى وقطعنا دائب الذين كذبوا ايات وما كانوا وما كانوا مؤمنين هذا هذه عاقبة الكفر والعصيان. والطغيان والتكبر عن طاعة الله. وعدم الانقياد لرب العالمين هذه نتيجة - 00:20:29
نتيجة من اطاع الشيطان وترك طاعة رب العالمين وترك طاعة رسل الله عز وجل هذه نتيجة وهذه وهذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى وذكرها في سورة الاعراف وقد ذكرها في مواضع في سورة هود سمى سورة كاملة بسورة هود عليه السلام - 00:20:50
وذكر ايضا مواضع اخرى فيها ذكر قصة هود عليه السلام وقصة عاد ثم بعد ذلك لما اهلكهم الله بالريح ولم يبق منهم احد انشأ الله بعدهم قوما اخرين انشأ قوما اخرين - 00:21:10
من هم؟ هم قوم ثمود وهم قوم صالح عليه السلام. وثمود هذه اسم القبيلة. سميت باسم جد لهم اسمه اسمه ثمود. واين يسكنون ثمود اين يسكنون وين يسكنون ثمود لا - 00:21:29
مدائن صالح وين العلا احسنت شمال الغربي من الجزيرة العربية الشمال الغربي من الجزيرة العربية تسمى الان معروفة بالعلا فداء صالح موجودة الان والجبال فيها بيوتهم حتى الان الله سبحانه وتعالى لما انشأهم عبدوا كما عبد الاجداد والاباء عبدوا الاصنام - 00:21:50

عبدوا الاصنام فارسل الله اليهم رحمة بهم نبي نبيه صالحا عليه السلام. قال والى ثمود اخاهم صالحا. اخاهم باي شيء؟ بالايمان ولا النسب النسب اخاهم في النسب ليس بالايمان. هو مؤمن وهم كفار. قال والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله. شف اول دعوة - 00:22:17

كل الرسل يقول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلكم الرسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فاعبدون. ارسل الله صالحا الى ثمود يقول ماذا لهم؟ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ليس لكم معبود غيره. اعبدوه وحده لا شريك له - 00:22:43

ما لكم من اله غيره. قد جاءتكم بينة من ربكم لما ارسل الله صالحا عليه السلام الى قوم ثمود ودعاهم كانوا يعبدون الاصنام ويشركون بالله فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله - 00:23:03

فقالوا يا صالح يا صالح ان كنت رسولا حقا من عند الله فاتي باية نصدقك اما تقول الكلام هذا ما نطيعك قال ماذا تريدون؟ قالوا نخرج نحن واياك الى الصحراء. فخرجوا الى الصحراء فوجدوا صخرة عظيمة صخرة. فقالوا يا صالح - 00:23:19

صادقا وانك رسول اخرج من هذه الصخرة ناقة عشراء ناقة حامل اخرجها قال صالح وتؤمنون؟ قالوا نؤمن. قال ان لم تؤمنوا سيصيبكم العذاب قالوا لا نؤمن اذا اخرجت نؤمن فقام صالح وصلى ركعتين ودعا ربه. فانشقت الصخرة وخرجت منها الناقة. وبدأت تمشي بينهم - 00:23:39

فقالوا سحرنا وكذبوا. قالوا صالح يسحر الناس وسحر الناس. كفروا به. فقال فكفروا به بهذه بهذه الاية العظيمة. قال سبحانه وتعالى واتين ثمود الناقة مبصرة. يعني ناقة واضحة دليل قوي ما في احد يشك فيه - 00:24:07

هم الذي طلبوه. فقال الشيخ قال قد جاءتكم بينة. ما هي البينة؟ من ربكم؟ قال هذه ناقة الله. ليست ناقتي ولا ناقتكم. هذه اناقة الله اضيفت الى الله اضافة التشريف. يقول هذه ناقة الله لكم اية بينة مبصرة واضحة. فذروها اتركوها - 00:24:27

تأكل في ارض الله لانه بدوا بدوا يعني يطردونها من كل مكان تأكل الحشيش الذي عندهم والزروع وكان عندهم بئر عظيمة فيها ماء فكانت تلد الى هذه البئر وتشرب كثيرا - 00:24:49

وقال قال صالح لهم هذه ناقة الله لا تتعرضون لها بسوء. فيصيبكم العذاب. وقال في اية اخرى قال لها شرب يوم ولكم يوم. فكانت تأتي وترد البئر وتشرب ثم اليوم الثاني ما تأتيه. يأتون يشربون هم ويخرجون الماء لبهائمهم. وكانت في اليوم الذي لا يشربون - 00:25:06

تأتي على احواضهم وتصب اللبن فيه فيشربون. هم وبهائمهم وطيورهم. فتضايقوا منها تضايقوا قالوا لابد ان نتخلص منها. قال قال لهم صالح ذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها فيأخذكم عذاب اليم - 00:25:33

ترى لم لم يسمعوا لهذا الكلام. ثم ذكرهم قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عهد. يقول تذكروا انكم الله جعلكم وانشأكم بعد قوم عاد وعاد اهلكهم الله بالريح. وقبل عاد نوح لما كفروا اهلكم الله بالغرق لا يصيبكم - 00:25:57

في عذاب من عنده تذكروا قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد انشأكم وانعم عليكم بالايجاد والخلق وبوأكم هيأ لكم انزلكم في الارض تتخذون من سهولها لانهم كانوا بين جبل وسهل - 00:26:20

وكان قال تتخذون من سهولها قصورا تبنون قصورا من سهولها وتنحتون الجبال بيوتا يحفرون الجبال يحفرونها ويخلقون في الجبال بيوت تدخل في الجبل تجد بيوت غرف حتى الان موجودة. وتنحتون اعطاهم الله قوة. ما عندهم الات كما هي الان موجودة. وانما اعطاهم الله قوة. وتنحت - 00:26:40

الجبال بيوتا. فاذكروا الاء الله اذكروا نعم الله عليكم وانعم عليكم ولا تعثوا في الارض مفسدون. لا تعثوا لا تفسدوا في الارض. لا تفسدوا في الارض مفسدين ما هي النتيجة؟ ماذا كان جوابهم بعد هذا النصح والتوجيه والتخويف - 00:27:04

قال الملأ الذين استكبروا من قوم شوف الذين يتكلمون هم اهل الطغيان واهل الفساد لا يريدون ان احد يتعرض لما هم عليه. هم يريدون ان يفسدوا في الارض. ويريدون ان يتكبروا ولا يقبلوا. لان من تحتهم من الرعاع تبع لهم - 00:27:24

ويتحكمون بهم فلا يريدون ان يغيروا من مما هم عليه. قال الملأ شف الملأ الذين استكبروا. شف وصفهم الله بانهم مستكبرون قال

الملأ الذين استكبروا من قومه استكبروا عن اي شيء عن طاعة الله. وعن طاعة رسوله صالح من قومه قال الذين استكبروا من قومه لمن - 00:27:44

للذين استضعفوا بدأوا يتحاورون المتكبرون مع الضعفاء الذين امنوا لان صالح امن من رأى الاية العظيمة هذه والناقة امن بصالح. وصدق انه رسول. فاصبح القوم على على قسمين مستكبرون معاندون مفسدون بقوا على ما هم عليه. وهؤلاء الضعفاء امنوا. شف قال من استكبروا من - 00:28:04

قومي للذين استضعفوا ضعفاء لمن امن منهم ليست استضعف كلهم الضعفاء ليس كلهم مؤمنون ليسوا كل ليس كلهم مؤمنين قال للذين استضعفوا لمن امن منهم. قالوا اتعلمون شف هم يسألونهم سؤال يعني استهزاء وسخرية. ليس سؤال - 00:28:33

الحقيقة اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه يقولون تحكم واستهزاء تظنون صالح مرسل من ربه؟ اتعلمون ان صالح المرسل من ربه؟ ماذا ردوا عليهم؟ ما قالوا نعم. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - 00:28:55

ان بما ارسل به صالح مؤمنون. نحن عرفنا الذي مع صالح الرسالة حقيقة من عند الله. فنحن نؤمن بها انا بما ارسل به صالح مؤمنون فماذا كان رد المستكبرين؟ قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. نحن لا نؤمن بما جاء به الصالح - 00:29:13

ابدا نحن كافرون ثم لما مرت الايام ورأوا ان هذه الناقة يعني اشغلتهم واتعبتهم وضايقتهم. دبروا على ان ان يعقروها ويقتلوها ويتخلصوا منها فنصحهم صالح قال لا تتعرضون لها بسوء فيصيبكم - 00:29:38

وينزل بكم العذاب فلم يبالوا وتحدوا صالحا. فعقروا الناقة فعقروا الناقة وقد نبههم صالح قال اذا عقرتموها قال تمتعوا في دياركم ثلاثة ايام ويصيبكم العذاب فعقر الناقة الذي عقرها رجل - 00:30:03

يقال له قدرة بن سالف يسمى باحيمر ثمود. كان رجلا قصيرا احمر فقام قتلها عقرها فعقر الناقة في سورة القياء في سورة القمر قال قال سبحانه وتعالى فتعاطى اي تعاطى الالة - 00:30:26

فعقر فعقرها قال هنا فعقروا الناقة كيف عقروها ولا عقرها واحد؟ ها؟ لا الذي عقرها قلنا عقرها فتعاطف عقر واحد والله يقول عقروها جميعا. فكيف نجمع يعني ها تراضوا فيما بينهم. ايوا الراضي كالفاعل. لما كانوا هم جميعا متفقين على عقلها. ثم انبعث هذا من بينهم - 00:30:52

وهم راضون كانوا كلهم جميعا مشتركين في العذاب. مشتركين في العقوبة. طيب فعقروا الناقة وعتوا اي امتنعوا وعتوا عن امر ربهم عاندوا امر ربهم وقالوا شوف التحدي كيف يعني شف عقولهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين نحن عقرناها وين العذاب؟ ائتنا بما - 00:31:23

سعدنا ان كنت من المرسلين قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب الله سبحانه وتعالى هنا اخبر في سورة الاعراف قال فاخذتهم الرجفة الرجفة هزت الارض زلزلت الارض - 00:31:51

في سورة هود قال فاخذتهم الصيحة. والصيحة صوت مزعج حتى ماتوا هل ثمود اصيبوا باي شيء؟ اي شنوع العذاب الذي اصابهم ماذا كيف نجمع بين الرجفة والصيحة؟ ما الذي اصابه؟ عرفنا ان قوم نوح اغلقوا. وعاد وارسل الله عليهم ريحا فاهلكتهم - 00:32:12

ثمود نقول ثمود ارسل الله عليهم صيحة الرجفة والصيحة لا تختلف. رجفت بهم الارض بقوة مثل الزلزال. ثم صاح بهم جبريل صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وماتوا عن اخرهم. ماتوا فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين لا يتحركون هامدين ماتوا جميعا - 00:32:35

فتولى عنهم اعرض عنهم وخرج وتركهم فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحتكم لكم وبلغتكم الرسالة ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. لا تريدون النصح ولا تحبون من ينصحكم. لا - 00:33:03

الناصحين فكانت النتيجة ان اهلكهم الله بالصيحة وماتوا عن اخرهم. فكانوا الى جهنم. صاروا الى جهنم. فنسأل الله العافية الله سبحانه يذكر لنا هذه القصص ما الفائدة؟ عبرة وعظة ان نحذر والمعصية الواحدة معصية الواحدة تحرص - 00:33:24

الانسان الخير. المعصية واحدة تبعده عن طاعة الله. وتبعده عن رضا الله. يتساهل بعض الناس في بعض المعاصي ويقول هذه سهلة. لا تنظر الى المعصية وانظر لمن عصيت. من تعصيت - 00:33:46

من تعصي معصية واحدة تدمر تدمر قوم تهلكهم جميعا. معاصي خطيرة اثرها سيء على المجتمع. ما يدري الانسان سيئة وراها سيئة ومعصية وراها معصية الى ان ينغرق ويغرق في المعاصي وهو لا يدري. وهو لا يدري. هؤلاء الامم ليست - 00:33:59

يزنون عند الله جناح بعوضة. لما عصوا ربهم اهلكهم الله. ما ما الماء لا يبالي بهاوي. وكذلك اخذ ربك اذا تأخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الله سبحانه وتعالى ما يرضى من عبده ان يعصيه وان يعرض عنه يرضى لعبده ان يحمده وان يشكره وان - 00:34:19

يرضى الله ويحب الله اهل الطاعة ويبغض اهل المعاصي. شف هؤلاء اقام الله عليهم حجة وارسل اليهم رسوله دعاهم ومع ذلك اصروا فلم يبقي منهم احدا اهلكهم جميع امم ماضية امم ولا تزال السورة في ذكر في ذكر امم - 00:34:43

بعدها قال ماذا؟ قال ولوطع لوط عليه السلام جاء بعد هؤلاء بعد قوم نوح وبعد قوم عاد ثم ثمود هذه كلها امم ابادها الله ابادها عن اخرها بعد ذلك انشأ اقواما ابراهيم عليه السلام جاء بعد هؤلاء. وابراهيم دعا اباه وقومه الى التوحيد - 00:35:03

لوط هذا ابن اخ ابراهيم يعني ابراهيم عم لوط لوط كان مؤمنا وهاجر مع ابراهيم لما ابراهيم دعا قومه دعا اباه واصروا على على الشرك والكفر عبادة الاصنام بل وصل بهم الامر الى اي شيء الى ان يقتلوا او يحرقوا ابراهيم عليه السلام فدبروا على احراقه - 00:35:33

فاشعلوا نيرانا عظيمة لاحراق اه لاحراق ابراهيم عليه السلام وقال الله للنار كوني بردا وسلاما فنجاه. فلما عرف منهم الاصرار على كفرهم وعنادهم لم يدعوا عليهم وانما هاجر تركهم. تركهم. انا ابلغتكم رسالات ربي وخرج. وهاجر من ارض العراق الى ارض الشام - 00:36:01

وهاجر معه لوط. والله سبحانه وتعالى ارسل لوطا الى ارض الاردن. وهم قوم لوط. وهي بلاد الاردن فيها سبع قرى. سبع قرى اكبرها قرية سدوم. وكانوا كفارا مشركين وايضا وصل بهم الامر الى سوء الخلق والادب وصل بهم الامر الى ان يأتوا فاحشة لم - 00:36:28

احد اليها من العالمين وهو اتيان الرجال. من دون النساء. فقلبوا فطرة الله. فطرة الله ان ان الله خلق لك المرأة ثم تترك المرأة وتذهب الى الرجل هذه انتكاس. وفطرة - 00:36:59

ولذلك لم تجد وحتى الحيوان ما يفعل هذا الشيء. ولا الطير ولا الحيوان. الا هؤلاء الذين فعلوا قال سبحانه وتعالى ما سبقكم بها من احد من قال الله سبحانه وتعالى ارسل الله اليهم لوطا يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك ولا الاخلاق الحسنة والى ترك هذه - 00:37:20

الفاحشة العظيمة التي قال فيها احد احد امراء بني امية قال والله لم يخطر ببالي ان رجلا اعلو رجلا الا لما ذكر الله في كتابه. لم يخطر ببالك. كيف يفعل هذا؟ خلاف الفطرة ما يقبلها الانسان ابدا - 00:37:40

فذكر الله قصتهم ولذلك شوف جاءتهم عقوبة لم تأتي اي عقوبة لاي امة عاقبهم الله عقوبة سبع قرى. ماذا صنع الله بهم؟ اسمع ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة فتأتون الرجال من دون النساء؟ اتأتون الفاحشة؟ ما سبقكم بها من احد من العالمين ما احد فعلها. كيف تأتونها؟ ثم صرح قال - 00:37:59

انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون خارجون عن طاعة الله ومسرفون في فعلكم هذا قال الشيخ السعدي رحمه الله قال كيف تذرون النساء التي خلقهن الله لكم - 00:38:27

وفيها الاستمتاع الموافق للشهوة والفطرة وتقبلون على ادبار الرجال التي هي اية بالشناعة والخبث وهي التي تخرج منها الانتان والاوساخ والاخباث التي يستحي الانسان من ذكر من ذكرها فقط فظلا عن قربها او الفعل فيها. يستحي الانسان - 00:38:47

بتأتون قال بل انتم قوم مسرفون متجاوزون لما حده الله متجرؤون على محارمه. وما كان جواب قومهم ما الذي كان جوابهم؟ من الرد من قومه قال وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا اخرجوا ال لوط من قريتكم - 00:39:21

قال اخرجوهم من قريتكم يعني اخرجوا ال لوط من قريتكم. انهم اناس يستهزئون وهم يقولون. انهم اناس يتطهرون انهم اناس يتنزهون عن فعل الفاحشة هؤلاء اخرجوهم. اخرجو ال لوط من قريتكم - 00:39:41

قال سبحانه وتعالى فانجيناه فانجيناه واهله ما الذي امن مع لوط؟ ما امن معه احد من قومه رسول ونبي يبعث في سبع قرى ويدعوهم وكلهم يصرون على الكفر والعناد ولم يؤمن معه الا بناته. حتى - 00:39:59

زوجته ما امنت كانت كافرة. قال شوف قال فانجيناه واهله اي معه بناته. الا امرأته كافرة الا امرأته كانت من الغابرين اي من الباقين الغابر يعني الذي بقي. كانت من الغابرين - 00:40:21

كما في اية اخرى قال ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. انه انه مصيبها ما اصابهم. يعني سيصيبها ما اصابهم كانت من الغابرين قال الله سبحانه وتعالى في العقوبة ما هي؟ قال وامطرنا عليهم - 00:40:40

مطرا امطر الله عليهم عذابا مطرة في اية اخرى قال ارسلنا عليهم حجارة من سجيل منضود السجيل حجارة فسرت في سورة اخرى من طين حار مطبوخ اذا اصيب به هذا الشخص احرقه. حتى يموت. في اية اخرى او في سورة اخرى في سورة هود قال فجعلنا عاليها - 00:40:56

سافلة جاء جبريل وقلع هذه الديار السبع من تحتها ورفعها الى عنان السماء الى اطراف السماء حتى سمعت سمعت الملائكة سماء صياح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبها. جعلنا عاليها سافلها. ثم - 00:41:21

امطر الله عليهم هذه الحجارة. حجارة من سجيل منضوج كل واحد تنزل عليه حجر. حتى الذين كانوا في الاسفار اصابتهم الحجاب فماتوا. ولم يبقى منهم احد الا واحرقته هذه الحجارة. فماتوا جميعا - 00:41:43

شوف العقوبة كيف لما قلبوا فطرة الله فطرة الله كيف تأتي رجل يأتي رجل؟ هذا قلب الفطرة لما قلبوا الفطرة قلب الله عليه الجزاء من جنس العمل. فقال والله عليه ولا تظن لا تظن اسمع لا تظن ان هذه العقوبة خاصة - 00:41:59

بقوم لوط ولن تصيب غيرهم. لا قال الله في اخرها وما هي من الظالمين ببعيد. يقول مثل ما اصابت هؤلاء تصيب من من يفعل فعلهم تفعل فعلهم قال امطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة عاقبة المجرمين فانظر - 00:42:19

كيف كان عاقبة المجرمين طيب لعلنا نقف عند هذه القدر بهذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل نستكمل ما تبقى من هذه القصص وما يسوقه الله لنا من هذه القصص التي فيها العبرة والعظة - 00:42:39

والتذكير طيب يعني قصدك ما المراد بالبنات؟ هؤلاء بناتي المراد بالبنات هنا قال بعض المفسرين ان المراد ببناته هو بناته وبعضهم قال لا ان المقصود بالبنات بنات قومه. لان كل نبي بمنزلة الاب - 00:42:58

كل نبي بمنزلة الاب نساء او نساء النبي امهات المؤمنين امهات المؤمنين فهذا معناه والله اعلم كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - 00:43:21